

## شرح الأخبار

[ 36 ] وأحشكم فألفاكم غضا با ، فوسمتم غير إبلکم، ووردتم غير شربکم، هذا، والعهد قريب والكلم رحيب، والجرح لما يندمل [ والرسول لما يقبر ]. حذرا زعمتم خوف الفتنة، ألا في الفتنة سقطوا، وإن جهنم لمحيطه بالكافرين فتهيئات [ منكم، وكيف ] بكم وأنى لكم أنى تؤفكون، وكتاب [ بين أظهرکم ] أموره ظاهرة، وأحكامه زاهرة، وأعلامه باهرة [ وزواجه بينة، وشواهدة لائحة، وأوامره واضحة. أرغبة عنه تريدون أم بغيره تحكمون ؟ بئس للظالمين بدلا. ألا ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين. ثم أنتم هؤلاء تزعمون أن لا إرث لنا، أفحكم الجاهلية تبغون ؟ ومن أحسن من [ حكما لقوم يوقنون ؟ إليها معاشر [ الناس ] ابتزارثيه. [ يا ابن أبي قحافة ] أفي الكتاب أن ترث أباك ولا أرث أبي ! لقد جئت شيئا فريا. [ جراءة منكم على قطيعة الرحم ونكت العهد. أفعلى عمد تركتم كتاب [ ونبذتموه وراء ظهوركم، إذ يقول: " وورث سليمان داود " (1) وفيما اقتص من خبر يحيى وزكريا إذ يقول " قال رب... فهب لي من لدنك وليا. يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا " (2) وقال عزوجل: " يوصيكم [ في أولادكم للذكر مثل حظ الانثيين " (3) وقال تعالى: " إن ترك خيرا \_\_\_\_\_ (1) النمل: 16. (2) مريم: 3 - 6. (3) النساء: 11. \_\_\_\_\_